أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن عبد الله
بن يونس أنه سمع المقبري يحدث القرظي قال المقبري
حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
لما نزلت آية الملاعنة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله
في شيء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو
ينظر إليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الخلائق في
الأولين والآخرين أخبرنا قال سمعت سفيان بن عيينة
يقول أخبرنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما
على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله
مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعد لك منها
أو منه أخبرنا مالك عن هشام بن عروة وجاء رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم العجلاني وهو أحمر سبط نضو الخلق فقال
يا رسول الله رأيت شريك بن السحماء يعني ابن عمه وهو
رجل عظيم الأليتين أدعج العينين حاد الخلق
يصيب فلانة يعني امرأته وهي حبلى وما قربتها منذ كذا
فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شريكا فجحد ودعا المرأة

فجحدت فلاعن بينها وبين زوجها وهي حبلى ثم قال انظروها
فإن جاءت به أدعج عظيم الأليتين فلا أراه إلا قد صدق عليها
وإن جاءت به أحمر كأنه وحرة فلا أراه إلا كاذبا فجاءت به
أدعج عظيم الأليتين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فيما بلغنا إن أمره لبين لولا ما قضى الله يعني
أنه لمن المتلاعنين لولا ما قضى الله يعني من أن لا يحكم على أحد إلا بإقرار
أو اعتراف على نفسه لا يحل بدلالة غير واحد منهما وإن
كانت بينة فقال لولا ما قضى الله لكان لي فيها قضاء غيره ولم يعرض
لشريك ولا للمرأة والله أعلم وأنفذ الحكم وهو يعلم
أن أحدهما كاذب ثم علم بعد أن الزوج هو الصادق

الباب الرابع في الخلع

أخبرنا ابن عيينة عن يحيى بن
سعيد عن عمرة عن حبيبة بنت سهل أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم في الغلس
وهي تشكو شيئا ببدنها وهي تقول لا أنا ولا ثابت بن قيس فقالت
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ثابت خذ منها فأخذ
منها وجلست أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة أن
حبيبة بنت سهل أخبرتها أنها كانت عند ثابت بن قيس
بن شماس وأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج إلى
الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه من هذه فقالت أنا حبيبة بنت سهل

Copyright © King Saud University